الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-162/01(09/24)/04-خ(13842)

كلمة

سعادة السفير رياض عمر العكبري

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية
الجمهورية اليمنية
رئاسة الدورة العادية الحالية (162)

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته العادية (162)

القاهرة:
الاحد 8 سبتمبر/أيلول 2024

-

أعلن على بركة الله عن افتتاح أعمال الدورة العادية (١٦٢) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين .

أصحاب السعادة المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية

سعادة السفير/ حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

الحضور الكريم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي ان اعبر في مستهل اعمال دورتنا هذه عن تَشَرُّفُ الجمهورية اليمنية بتولي رئاسة الدورة (١٦٢) لمجلس جامعة الدول العربية.

كما انني اتقدم بالشكر والتقدير للأخ والصديق سعادة السفير / الحسين سيدي عبد الله - سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى جمهورية مصر العربية، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، على قيادته الناجحة والحكيمة للدورة السابقة لهذا المجلس، واحيي الشقيقة موريتانيا على جهودها الحيوية في تعزيز العمل العربي المشترك في أوقات وظروف إقليمية ودولية حرجة ودقيقة.

كما أتوجه بالشكر إلى معالي السيد/ أحمد أبو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية وأصحاب المعالي والسعادة الأمناء العامين المساعدين، وفريق عمل الأمانة العامة، على جهودهم الدؤوبة والمتميزة في الاعداد لهذه الدورة.

الحضور الكريم:

يشاهد الضمير العالمي، في هذا الزمن العصيب، وبدون ان يتحرك كما تقتضي القيم والقوانين الإنسانية، كيف يحتجز غلاة اليمين المتطرف في دولة الاحتلال والعنصرية والفاشية والابادة الجماعية، العالم كله رهينة لخدمة اجندات اليمين الإسرائيلي المتطرف، الذي يتباهى بطبيعته العنصرية الاستيطانية الاستعمارية الإرهابية، المناهضة لقيم حقوق الانسان والحرية، وكيف تداس القيم الإنسانية، وقرارات الشرعية الدولية، على مدار الساعة، بوحشية تباري وحشية الجرائم

النازية، وكيف تنقض احدث المجنزرات والقاذفات وآلة الدمار التي ينتجها ويهديها لإسرائيل المجمع الصناعي العسكري في العالم المتحضر، لتقتل الأطفال، وتدمر وتغتال تلك القيم التي يتغنى بها ليل نهار نفس هذا العالم المتحضر. لقد فشل مجلس الامن الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية الفاشية ضد الشعب الفلسطيني، رغم تزايد وعي الرآي العام العالمي الحر بان الوقت قد حان لكسر دائرة إفلات إسرائيل من العقاب.

الحضور الكريم:

ان هذه الدورة لمجلس جامعة الدول العربية سوف تكرس بدرجة رئيسية للاتفاق على موقف عربي مشترك إزاء العدوان الصهيوني الفاشي على شعبنا الصامد في الأرض الفلسطينية المحتلة. فالحقيقة الماثلة امام الجميع اليوم هي ان شعبا محتلا اعزلا يتعرض للإبادة الجماعية الممنهجة، والتطهير العرقي والتجويع المتعمد، والتهجير. وأصبح مجلس الامن الدولي لا يفي بمسؤولياته القانونية والأخلاقية لوقف هذه الخرب الفاشية ضد الشعب الفلسطيني في غزه وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة ، من حصار للمدن والمخيمات والتهجير القسري، واستخدام التجويع كسلاح في الحرب الهمجية الإسرائيلية، والقتل والتدمير الممنهجين للبنية التحتية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والاقتحامات التي لا تتوقف على مدار الساعة للمدن والقرى والمخيمات، وهدم المنازل، وتجريف وتدمير جرافات الاحتلال للشوارع والبنى التحتية، واعتقال آلاف المواطنين الفلسطينيين المدنيين في ظروف غير إنسانية، وغيرها العديد من الجرائم البشعة، واصبحت تلك المآسي والجرائم عنوانا للفشل الذريع لما يطلق عليه المجتمع الدولي ولمجلس الامن الدولي، حيث ترك الشعب الفلسطيني وحيدًا يكابد جرائم الاحتلال وعواقبها الكارثية.

الا اننا لا بد من ان نحيي الدول والرأي العام الحر الذي عبر عن تحرره من هيمنة اللوبيات المساندة لإسرائيل، ووقف وقفته التاريخية الرائعة متضامنا مع الشعب الفلسطيني، ويدين بشجاعة ويفضح الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في غزه وعموم الأرض الفلسطينية.

الحضور الكريم :

في اجتماعاتنا هذه سيتم بحث التحرك العربي لحث المجتمع الدولي ومجلس الامن الدولي على اتخاذ عقوبات فعالة بحق الاحتلال الإسرائيلي، وارغام إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية، ولأوامر محكمة العدل الدولية، وإلزامها بالإذعان للتدابير المؤقتة التي أَمَرَت بها

محكمة العدل الدولية في الأمرين الصادرين عنها. اننا نحيي الراي الاستشاري التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية في ١٩ يوليو المنصرم. والذي تترتب عليه اثارا قانونية تلزم إسرائيل بإنهاء احتلالها غير القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة ووقف جميع الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية، واجلاء جميع المستوطنين من الأراضي المختلك وفورا ومن دون قيد او شرط.

وفي الوقت الذي نحيي فيه الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، فأننا ندعو الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين بعد أن تباشر إلى الاعتراف بها، ودعم حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ومواصلة الجهود والمبادرات والإجراءات القانونية والسياسية المشتركة المُسْتَنِدَةٌ إلى ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والعمل من أجل إتخاذ قرار مُلْزِم تحت الفصل السابع يضمن إمتثال إسرائيل لوقف فوري وكامل لجريمة الحرب العدوانية الهمجية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي عموم فلسطين المُحْتَلّة.

اننا ندعم تحرك دولة فلسطين في الأمم المتخده لتقديم مشروع قرار بشأن عدم قانونية استمرار الاحتلال الإسرائيلى للأراضي الفلسطينية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة والدعوة الى اتخاذ إجراءات تصعيدية ضد الاحتلال الإسرائيلي، في ضوء اخفاق مجلس الامن الدولي في اجبار دولة الاحتلال على وقف احتلالها للأرض الفلسطينية. والاستناد في ذلك الى القرارات الدولية وخاصة القرار ٢٧٣٥، والى فتوى محكمة العدل الدولي.

الحضور الكريم:

ان الحكومة اليمنية تجدد إدانتها الشديدة لتصريحات رئيس حكومة الكيان المحتل بشأن محور فيلادلفيا، والتي تضمنت مزاعم لتبرير الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للقوانين والأعراف الدولية. وتؤكد الحكومة اليمنية وقوفها و تضامنها التام مع جمهورية مصر العربية الشقيقة، إزاء تلك التصريحات الاستفزازية ورفضها التواجد العسكري الإسرائيلي بمحور فيلادلفيا ومعبر رفح. ودعمها الكامل للجهود المصرية الرامية لتحقيق وقف إطلاق النار وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.. كما اننا في ذات الوقت نتوجه بالتحية والتقدير لجهود الاشقاء في مصر وقطر من اجل الوصول الى وقف إطلاق النار ووقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي تقوم حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية بتقويض تلك الجهود والإصرار على استمرار الحرب واقتراف الفضاعات والجرائم، دون الاكتراث للضغوط حتى من اقرب حلفاء إسرائيل.

الحضور الكريم :

نتطلع جميعًا الى أن تعكس القرارات الصادرة عن هذا الاجتماع الموقف العربي الموحد، الذي عبرت عنه قرارات القمة العربية في المنامة. لقد أصبح ملحاً ان يتم تعزيز ومضاعفة فعالية العمل العربي المشترك ودوره في نصرة كفاح الشعب الفلسطيني وهو يواجه الوحشية الإسرائيلية، ودعم نضاله المشروع لنيل الحُقُوق الْمَشْرُوعَة للشعب الفِلَسْطِيني غير القابلة للتَّصَرُّف، ودعم حَقّه في الْعَوْدَة وتَقْرِيرِ مَصِيرِه، وإقامة دَوْلَة فِلَسْطِين الْمُسْتَقِلَّة، ذات السِّيَادَة، وعاصمتها القُدْس الْمُحْتَلّة، سَبِيلاً وَحِيدًا لِتَحْقِيقِ وَضَمَان إِسْتِدَامَة الْعَدَالَةِ والاسْتِقْرار والأمن والتنمية فِي الْمِنْطَقَةِ.

وفي الختام أسأل الله التوفيق والسداد لكافة الجهود للمضي بالعمل العربي المشترك نحو تحقيق آمال وتطلعات شعوبنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،